



القراءة، العائلة والجندر

أ.د. سليم درنونني

الرصيد: 5
المعامل: 2

أنماط القرابة

- بناء على الدراسات الكثيرة في هذا الموضوع أمكن استخلاص عدد من أنماط القرابة السائدة في العالم. وفي ما يلي موجز للأنماط الرئيسية للقرابة في العالم:
- نمط الإسكيمو.
- نمط هاواي.
- نمط الإيروكواز والداكوتا.
- نمط كرو. Crow

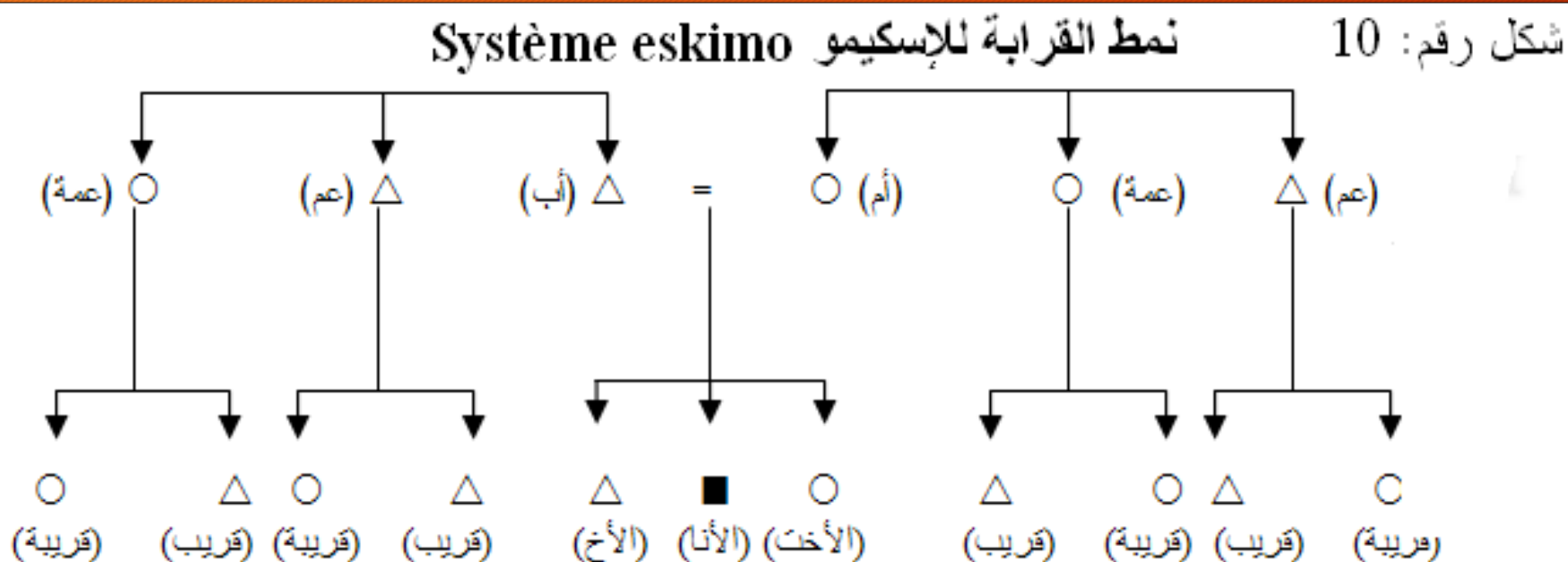
أنماط القرابة

• (أ) نمط الإسكيمو.

• في هذا النمط لا نميز مصطلحات خاصة بين العمر والخال والخالة والعمّة، بل يطلق عليهم جميعاً عم أو عمّة، كما لا يوجد تمييز بين أبناء العمومة والخوالة وأبناء العمات والخالات، أي لا يوجد تمييز بين القرابة الكاملة (أبناء العمر والخالة) والقرابة المتقاطعة (أبناء الخال والعمّة)، ويسود هذا النمط عند المجتمعات ذات الأسر الأحادية الزوجية.

• يظهر هذا النمط بين الإسكيمو وقبائل الرعاة والصيادين في شمال سيبيريا وأوروبا القطبية (اللاب)، كما يظهر لدى أقزام جزر أندمان، وأقزام السمانج في الملايو.

أنماط القرابة



على مستوى جيل (الأنا) (الأدنى) كل الأقارب ينادون باسم واحد، أما على مستوى الوالدين (الأعلى) فيتم التمييز بين الأب والأم، لكن هناك مساواة بين القرابة الأبوية *Patrilineaire* والقرابة الأموية *Matrilineaire*.

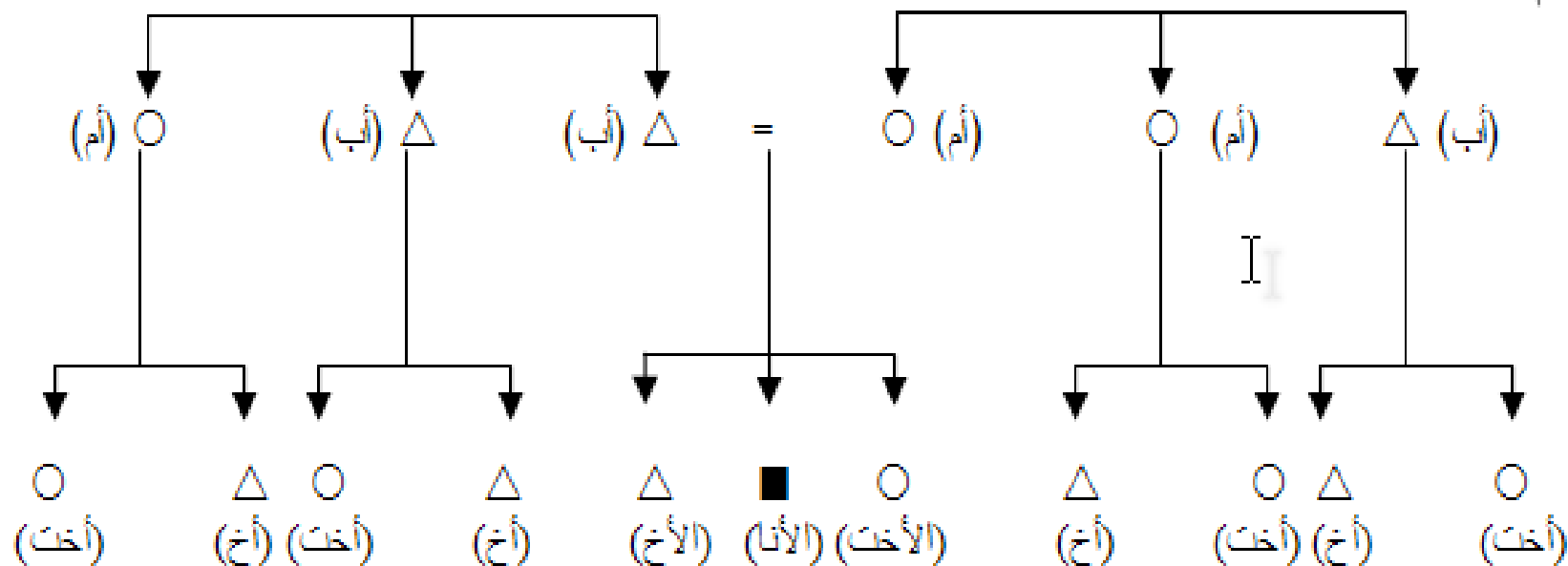
أنماط القرابة

• (ب) نمط هاواي.

• في هذا النمط يطلق على كل الأقارب من جيل الوالدين أب وأم، وعلى أبنائهم وبناتهم إخوة، وعلى أحفادهم أبناء. وبعبارة أخرى فإن مبدأ طبقة العمر يلعب دوره في تحديد نوع القرابة. وينتشر هذا النمط في جزر بولينيزيا وبعض قبائل الفلبين وأمريند السهول وأمريند الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية، ومجموعة شعوب الإنكا في أمريكا الجنوبية. وعموما ينتشر هذا النمط في عالم المحيط الهادي.

أنماط القرابة

شكل رقم: 11 نمط القرابة (هاواي) Système Hawaïen



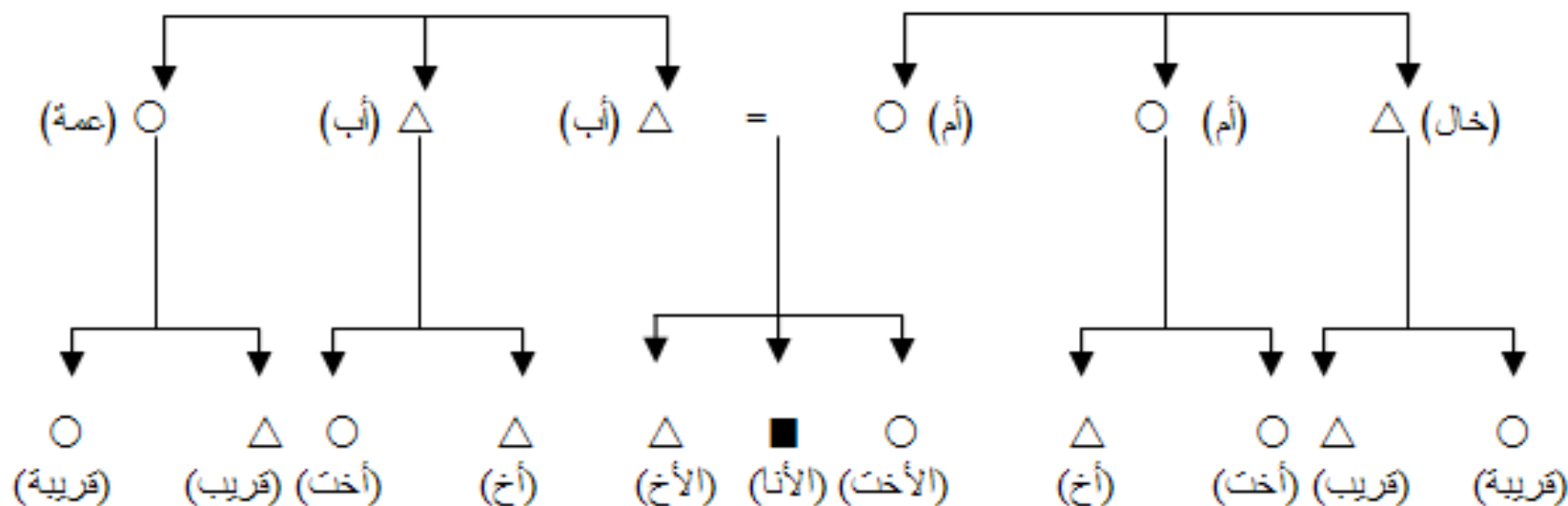
على مستوى جيل (الأنا) (الأدنى) كل البنات أخوات وكل الأبناء إخوة، أما على مستوى الوالدين (الأعلى) فلا يتم التمييز بين الأقارب من جيل الوالدين.

أنماط القرابة

- (ج) نمط الإيروكيز والداكوتا.
- هنا مصطلح قرابي واحد لأبناء العمّة والخال (قرابة متقاطعة)، أما أبناء العم والخالّة فهم إخوة وأخوات. وعند الإيروكيز نجد مصطلحا واحدا للأم والخالّة والعمّة، ونجد في بعض العشائر مصطلحا واحدا للأم والخالّة ومصطلحا آخر للعمّة. أما عند الداكوتا فهناك مصطلحات قرابية مختلفة لكل من الأم والخالّة والعمّة. وأسباب هذا الاختلاف راجعة إلى أن الإيروكيز يمارسون زواجا رحمي الإقامة، ويكونون أسرا أموية مركبة مع زواج أحادي ويلتزمون بالنسب الأموي. أما الداكوتا فيمارسون زواجا عصبي الإقامة، ويكونون أسرا أبوية مركبة مع نسب أبوي وزواج أحادي أو متعدد الزوجات.
- وينتشر هذا النمط بين الإيروكيز والهurons من امريند الشمال الشرقي، ويظهر عند قبيلة مينانج كاباو في سومطرة، وفي الملايو وجنوب غرب الهند (قبيلة تايار) وعدد من قبائل ميلانيزيا لأستراليا وإفريقيا. أما نمط الداكوتا فواسع الانتشار في إفريقيا وأوشينيا وكثير من امريند.

أنماط القرابة

شكل رقم: 12 نمط القرابة (الإيروكويز) Système Iroquois



على مستوى جيل (الأنا) (الأدنى) كل أبناء العم والخالة هم إخوة (قرابة متوازية)، لكن أبناء الخال والعمّة فلا يتم التمييز بينهم فهم يشكلون (قرابة متقاطعة)، أما على مستوى الوالدين (الأعلى) فلا يتم التمييز بين الأم والخالة، ولا بين الأب والعم.

أنماط القرابة

• (د) نمط كرو . Crow

• في هذا النمط نجد مصطلحات مختلفة لأبناء الخال وأبناء العمّة، وكذلك مصطلحات مختلفة لأبناء العم وأبناء الخالّة. وفي الوقت نفسه يطلق على الأب والعم مصطلح واحد، وكذلك على الم والخالّة، بينما توجد مصطلحات خاصة لكل من الخال والعمّة. ولا يعني مصطلح "أب" الأب والعم فقط بل يطلق أيضا على كل قريب للأب من جهة أمه مثلا ابن خالّة أو خال الأب. وكذلك يعني مصطلح "الأم" كل سيدة متزوجة من أي قريب من أقارب الأب من جهة أمه- أي زوجة من يمكن أن يطلق عليه "أب". وهذا ناجم عن أن الكرو (أمريند السهول) ينتظمون اجتماعيا في عشائر أموية تمارس الإقامة الرحمية الممكن مع الزواج الأحادي.

أنماط القرابة

• (د) نمط كرو . Crow

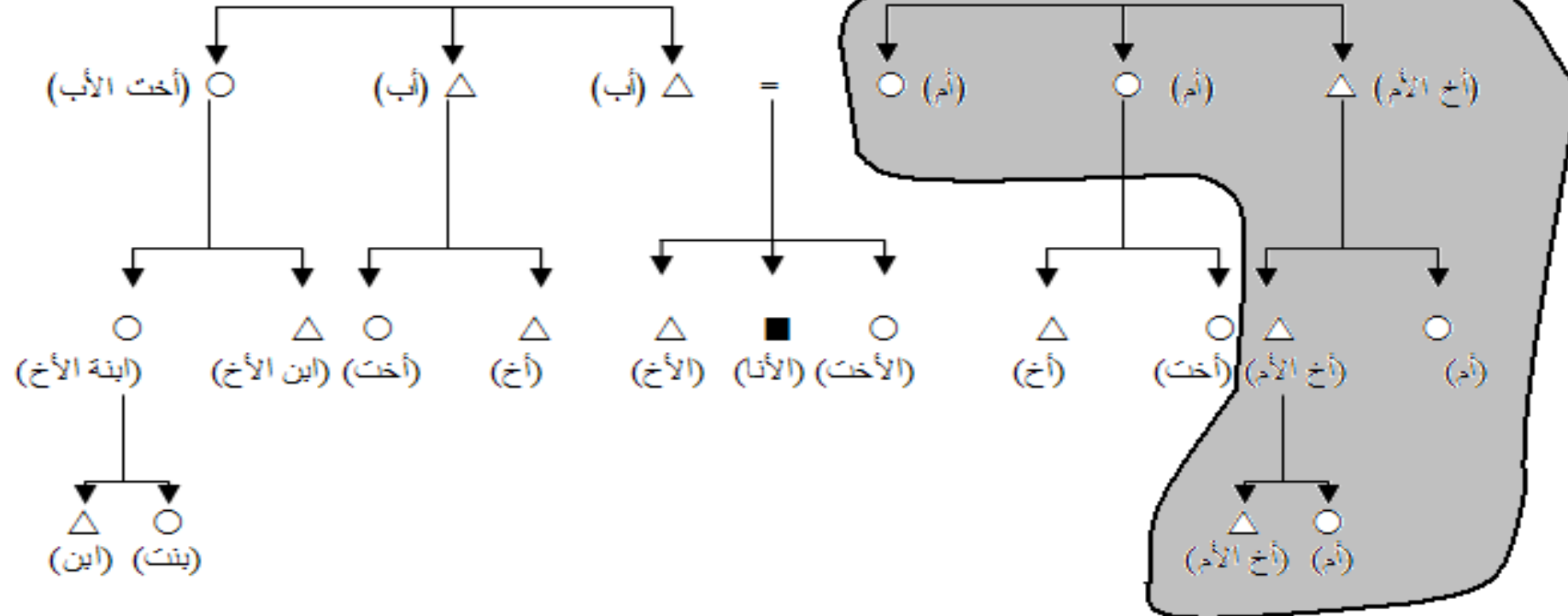
• ويتميز نمط الكرو بأن هناك تصعيدا لبعض الأقارب من مرحلة عمر إلى مرحلة أعلى، ويقابل ذلك هبوطا ببعض الأقارب إلى مرحلة عمر أدنى. فعندهم بني العمّة تسمى "عمّة"، وابن العمّة يسمى "أب"، بينما يطلق على الخال "أخ أكبر"، وتسمى زوجة الخال "زوجة"، وأبناء الخال "أبناء". فالعمّة وأبناؤها يصعدون جيلا بأكمله، بينما يهبط الخال وأبناؤه جيلا إلى أدنى.

أنماط القرابة

أ.د. سليم
درنوني

شكل رقم: 13

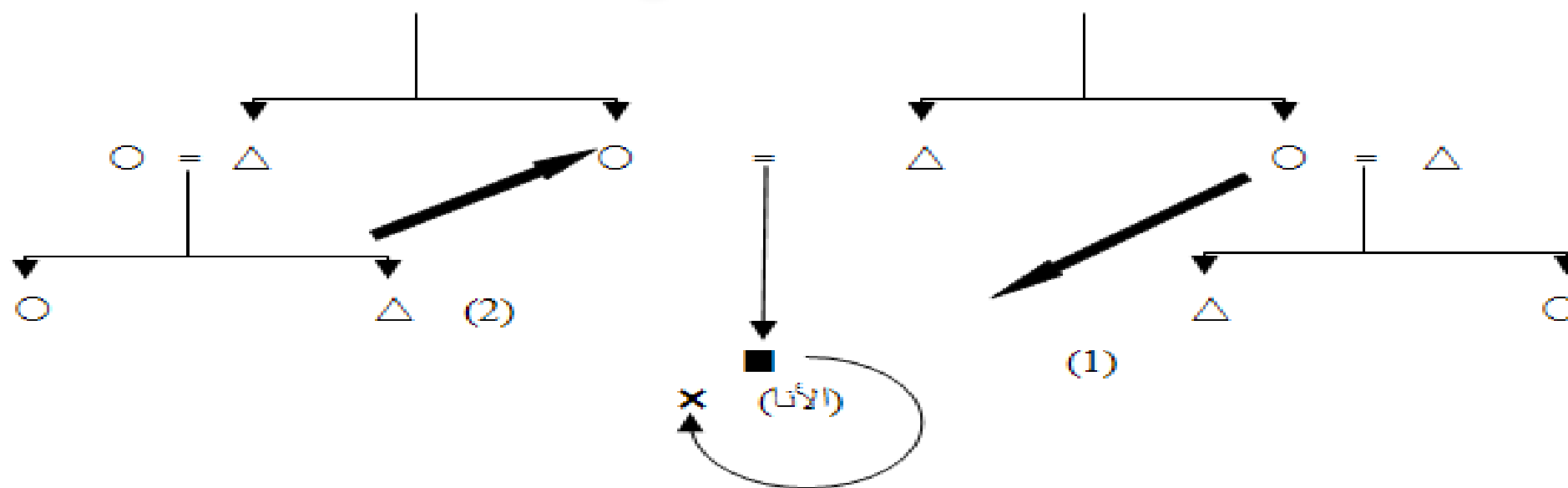
نمط القرابة (كرو) Systeme Crow



مصطلحات مختلفة لأبناء الخال وأبناء العمّة، ثم أبناء العم وأبناء الخالة، بينما يطلق على الأب والعم مصطلح واحد، وكذلك الأم والخالة

أنماط القرابة

نمط القرابة عند الأوماها (عشائر أبوية)
مبدأ تصعيد وتهييط بعض الأقارب إلى أجيال أخرى

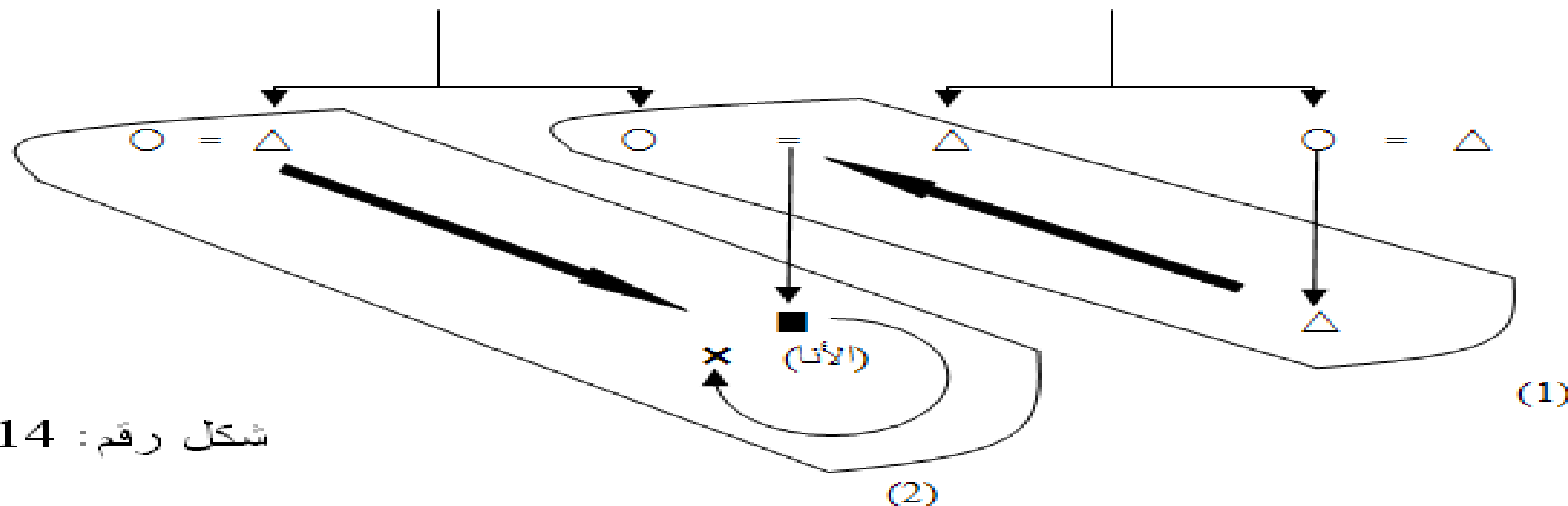


- (1) تهييط عمّة الأنثى إلى جيل أدنى.
(2) تصعيد أبناء خال الأنثى إلى جيل أعلى.

شكل رقم (15)

أنماط القرابة

نمط القرابة عند الكرو (عشائر أموية)
مبدأ تهبيط وتصعيد بعض الأقارب إلى أجيال أخرى



- (1) ارتفاع ابن عمّة الأنثى إلى جيل أعلى لاحتماله تزوج زوجة خاله.
(2) تهبيط خال الأنثى إلى أخ أكبر توقعاً لاحتمال تزوج زوجته في حالة وفاته.

النهاية

أ.د. سليم
درنوني

• شكرا على القراءة المتأنية والمفيدة